اثر أنموذج الشكل (V) المعرفي باكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

أ.م.د بشائر مولود توفيق
dr.bashir.molod@gmail.com

مستخلص البحث:
تبحث هذه الدراسة في اثر انموذج مخطط (V) كإطار عمل منظم لتخطيط وتنفيذ التدريس. من خلال تحديد العناصر الرئيسية، وتصنيف الأنشطة، ووضع أهداف التعلم، يُسهم النموذج في تعزيز الفهم المفاهيمي لدى الطلاب وتحقيق أهداف التعلم بكفاءة أكبر.قامت الباحثة بتكافؤ مجموعتي البحث إحصائيًا قبل بدء التجربة من خلال عدد من المتغيرات (اختبار المعرفة السابقة، درجات مادة التاريخ لنصف السنة 2024/2023، واختبار رافن للذكاء). كما أعدت الخطط التدريسية وصاغت الأهداف السلوكية، وتم عرضها على مجموعة من المحكّمين لإجراء التعديلات اللازمة، ثم بُنيت أداة البحث (مقياس اكتساب المفاهيم التاريخية) مع احتساب معاملات الصعوبة والتميّز للفقرات.
قبلت الفرضية البديلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما أدى إلى رفض الفرضية الصفرية.
نتائج البحث
- أن استخدام أنموذج الشكل (V) شكّل أسلوبًا جديدًا ساعد في تحفيز الطالبات تجاه المادة الدراسية.
- ساهم الانموذج في تحسين فهم واستيعاب الطالبات للمادة.
- أنه مكّن الطالبات من اكتساب المعرفة ذاتيًا، على عكس الأسلوب التقليدي الذي يجعل المعلم المصدر الأساسي للمعلومات.

الاستنتاجات:
1. ساهم النموذج في زيادة دافعية الطالبات نحو أداء الواجبات والمواظبة على حضور الدروس.
2. جعل من الطالبة محورًا للعملية التعليمية، بدلاً من الاعتماد الكامل على المعلم.

التوصيات والمقترحات:
1. ضرورة تزويد المعلمين بكراسات تدريبية حول الاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة.
2. إجراء دراسات لاحقة لقياس أثر أنموذج الشكل (V) في تحصيل مادة التاريخ.

الكلمات الافتتاحية: أنموذج (7) ، المفاهيم التاريخية ، الرابع الأدبي .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث

أن اعتماد المدرسات على الطرق التقليدية التي لا تقوم بتطوير مهارات الطالبات او تفكيرهن او بذل جهد في تخطيط المواقف وتنفيذ الأنشطة قد أدى إلى تدني درجات اطالبات وعدم اكتسابهن للمفاهيم وعدم تنمية تفكيرهم .وانطلاقاً من أهداف التربية والتعليم ولا سيما أهداف تدريس مادة التاريخ فقد كان لازماً علينا توجيه الانتباه للمختصين في المناهج وطرائق التدريس إلى الاهتمام بالتدريس واستراتيجياته والاهتمام المباشر بتعليم الطالبات كيفية اكتساب المفاهيم بحيث يصبحن قادرين على فهم المادة التاريخية .

- قامت الباحثة بإعداد استبانه لمدرسات مادة التاريخ من خلال سؤالين لهم عن ((الاول : سبب تدني درجات الطالبات والثاني ((الطرائق والاساليب الجديدة في ايصال المادة العلمية)) وقد أكدت الاجابات أن الطالبات يعزفن عن مادة التاريخ الأمر الذي ادى الى تدني درجاتهن اما الاجابة على

السؤال الثاني فكان ان الاغلبية من المدرسات لا يستخدمن طرائق جديدة او استراتيجيات لحل مشكلة تدني مستوى العلمي لدى الطالبات

- أن هذا يتطلب القيام باستعمال طرائق جديدة لحل هذه المشكلة وتحفيز الطالبات على حب المادة وهذا ما * اكدت العديد من الدراسات والأبحاث التربوية على ان مدرسات مادة التاريخ يستخدمن الطرائق التقليدية التي تقتصر على الجانب المعرفي وتهمل الجوانب الأخرى (العنزي، 2010 :50)
- لهذا أتات الباحثة إلى استعمال أنموذج حديث وهو انموذج (V) لما له من أهمية تربوية واثر في مساعده الطالبات على فهم المادة وربط المعرفة السابقة بالجديدة كما وقد سعت الباحثة الى هذه الدراسة للاجابة عن السؤال ما اثر أنموذج الشكل (7) في اكتساب المفاهيم للصف الرابع الإعدادي بمادة التاريخ .

ثانياً : أهمية البحث

إن التربية ليست مجرد عملية تعليمية تقليدية، بل هي منظومة شاملة تهدف إلى تنمية الإنسان في مختلف جوانبه: العقلية، الأخلاقية، النفسية، والاجتماعية. فالتربية تُعنى ببناء الشخصية، وغرس القيم، وتهذيب السلوك، كما تُهيئ الفرد ليكون عنصرًا فاعلًا ونافعًا في مجتمعه. ومن خلالها، يكتسب الإنسان المهارات الحياتية التي تعينه على مواجهة تحديات الواقع، وتُسهم في بناء مجتمع متماسك يقوم على أسس من الاحترام، والعدل، والانتماء.وتُعد المناهج الدراسية أداة مركزية لتحقيق أهداف التربية، إذ لم تعد وظيفتها تقتصر على نقل المعرفة فقط، بل أصبحت تُصمم لتطوير مهارات التفكير النقدي، وتعزيز الإبداع، وتشجيع التعلم الذاتي. فالمنهج الناجح هو الذي يُراعي حاجات المتعلمين، ويُحاكي مستجدات العصر، ويُعبر في ذات الوقت عن فلسفة المجتمع وهويته الثقافية وتوجهاته التربوية. كما تُسهم المناهج في زرع القيم، وتعزيز الشعور بالمسؤولية، وإعداد المتعلمين لمواجهة متغيرات المستقبل.ولتحقيق هذه الأهداف التربوية، لا بد من الاعتماد على طرائق تدريس واستراتيجيات تعليمية فعالة تُحفّز المتعلمين وتعزز من مشاركتهم الفاعلة في التعلم. إذ تُعد طرائق التدريس من الركائز الأساسية في العملية التعليمية، فهي تمثل الوسائل والإجراءات التي يوظفها المعلم لنقل المعرفة، وتنمية المهارات، وبناء الاتجاهات.وتتعدد طرائق التدريس بتعدد الأهداف التعليمية، وخصائص المتعلمين، وطبيعة المحتوى، وظروف البيئة التعليمية. فمن الطرائق التقليدية نجد طريقة الإلقاء التي ترتكز على شرح المعلم وتلقي الطالب، وطريقة المناقشة التي تُشجع على الحوار وتبادل الأفكار. أما الطرائق الحديثة، فتشمل التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشروعات، والتعلم القائم على حل المشكلات، واستخدام الوسائط والتقنيات الرقمية.وتركز هذه الطرائق الحديثة على جعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية، من خلال تنمية مهارات التفكير النقدي، وتعزيز العمل الجماعي، وتشجيع الاستقلالية في التعلم. وهي تهدف إلى تسهيل فهم المفاهيم واكتسابها بطريقة فاعلة، ما يُسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على التكيف مع متغيرات الواقع ومواجهة تحديات العصر.

وتبعًا لتنوع المحتوى الدراسي، وتفاوت قدرات المتعلمين، وتباين البيئات التعليمية، تتعدد نماذج التدريس التي يمكن توظيفها. ومن النماذج الفاعلة في هذا السياق، يُعد أنموذج الشكل (7) الذي يعد إطارًا منهجيًا يُعين المعلم على تخطيط الدروس وتنفيذها بفعالية. إذ يُسهم هذا النموذج في تحديد المكونات الأساسية للتدريس، وتصنيف الأنشطة التعليمية، وتوضيح الأهداف التعلمية، مما يُمكّن المعلمين من تنظيم المحتوى بشكل متكامل. ونتيجة لذلك، يتعزز اكتساب الطالبات للمفاهيم، وتتحقق مخرجات التعلم بصورة أكثر كفاءة واتساقًا مع الأهداف التربوية المنشودة.

يعد أنموذج (V) أو ما يُعرف بـ"خريطة (V) المعرفية" أحد النماذج الفاعلة التي تُستخدم في تنظيم المعرفة وتسهيل تعلم المفاهيم المجردة، ويُركز على الربط بين الجوانب النظرية والعملية في عملية التعلم. وتبرز أهمية هذا الأنموذج بشكل خاص في مادة التاريخ للمرحلة الرابعة الاعدادي (الادبي) ،

نظرًا لطبيعتها المفاهيمية والتحليلية، إذ تتطلب فهماً عميقًا للعلاقات بين الأحداث، وتسلسلات الزمن، والأسباب والنتائج، وتحليل الوثائق والمصادر التاريخية.يُساعد أنموذج (V) الطلبة على بناء تصورات معرفية واضحة من خلال تحديد ما يعرفونه مسبقًا، وصياغة الأسئلة، وربطها بالمفاهيم والمبادئ الكبرى، مع دعم ذلك بالأدلة والشواهد التاريخية. وبذلك يُصبح المتعلم أكثر قدرة على تنظيم المعرفة التاريخية، وربط المفاهيم بالتطبيقات الواقعية، إن توظيف هذا الأنموذج يُسهم في تعزيز التعلم ذي المعنى في مادة التاريخ، ويُشجع الطلاب على التفكير الناقد، وتحليل المعلومات، وتكوين رؤى تاريخية مستقلة، بدلًا من الحفظ المجرد للحقائق. وهذا يتماشى مع أهداف التعليم في المرحلة الإعدادية، التي تسعى إلى تنمية وعي الطالب بتاريخ بلاده والعالم، وبناء شخصيته الفكرية والقيمية من خلال فهم الماضي واستيعاب دروسه.

قامت الباحثة بهذه الدراسة أملاً منها في ان تقدم المساعد في ما يأتي :

1. الإسهام في اكتشاف فاعلية أنموذج الشكل (7)
2. قد يسهم البحث الحالي في تطوير أساليب التعليم في المدارس كافة والثانويات بصورة خاصه

ثالثاً : هـــــدف البحث : يهدف البحث الحال التعرف على اثر انموذج (V) على اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الرابع الإعدادي (ادبي)

رابعاً : حـــــدود البحث :

الحد المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة في ثانوية الرشيد للبنات / تربية الرصافة الاولى

الحد البشري: تم تطبيق هذه الدراسة على طالبات الصف الرابع الإعدادي (الادبي)

خامساً : فرضية البحث :

لا توجد فروق ذات دلاله احصائية بين (متوســـط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي درسن باستعمال انموذج الشكل (V) و المجموعة الضابطة التي لم تستعمل اي نشاط في اكتساب المفاهيم التاريخية)

سادساً : تحديد المصطلـــحات

أنموذج الشكل (V)

عرفه النجدي وآخرون (2003) على انه : " شكل مخطط للعلاقات بين الإحداث والأشياء والعناصر المفاهمية والاجرائية والتي تؤدي إلى فهم التنسيقات في الإحداث والأشياء(النجدي وأخرون : 461)

عرفه ملحم (2018) : على انه أداة تعليمية يؤدي استعمالها إلى التعلم ذي معنى وتوضيح علاقة التفاعل المستمر والقائم بين البناء المفاهيم والبناء الإجرائي (ملحم ، 2018 : 94)

التعريف الاجرائي : ستراتيجية تعليمية تستخدمها الباحثة لتوجيه الطالبات نحو الربط بين النظرية والتطبيق، من خلال تقسيم عملية التعلم إلى مكونات معرفية ومنهجية، وتمكينهم من توثيق هذه العملية بصريًا في شكل خريطةV ، بهدف اكتسابهم المفاهيم التاريخية

المفاهيم

عرفها زيتون (1999) على انها " ما يتكون لدى الفرد من معرفة وتمييز يرتبط بكلمة مصطلح أو عبارة أو عملية معينة" (زيتون، 1999: 78).

الاكتساب

عرفه قطامي (2000) على انه " تحديد المعرفة بواسطة عمليات ذهنية وتنظيم الخبرة او اعادة تنظيمها حسب بنية يتصورها المتعلم واعطاؤها صفة مميزة يجعلها جاهزة في أي موقف يواجهه بهدف استيعابه وفهمه " (قطامي، 2000: 392).

التعريف الاجرائي : مجموعة من الأفكار والمعاني التي تكتسبها الطالبات من خلال مادة التاريخ والوقائع والأحداث والتطورات الزمنية، والتي تُستخدم لتحليل وتفسير الماضي وفهم الحاضر

واستشراف المستقبل، وفهم السبب والنتيجة، الاستمرارية والتغير، الزمن، ، الاستعمار، الحضارة، الهوية ، والعدالة.

التاريخ

عرفه ابن خلدون في مقدمته (1981): على انه " الاخبار التي تتداولها الأمم والأجيال وتشدّ إليه الركائب والرحال...هو ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام والدول والسّوابق من القرون الأول...وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعـــلم بكيفيّات الوقائع وأسبابها عميق، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق، وجدير بأن يعدّ في علومها "

(ابن خلدون، 1981/1569: 4) .

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

يتحدد هذا الفصل بمحورين الاول خلفية نظرية عن انموذج تدريسي حديث هو انموذج (V) واهميته ومكوناته وكيفية تطبيقه والمفاهيم التاريخية ومدى اهميتها أما المحور الثاني يتكون من دراسات سابقة

المحور الاول : خلفية نظرية

أولاً : أنموذج الشكل (7)

يعتبر انموذج (7) من ضمن طرائق التدريس التي تقوم على نظرية أوزبل (النظرية المعرفية البنائية) وقد قام جوين بتقديم خريطة (7) 1977 م لتساعد الطلبة على كيفية التعلم وكذلك لمدرس المادة في توضيح معنى المفاهيم المتضمنة في المادة الدراسية واستمرت دراسته عشرين سنه وتمثل خريطة (7) اداة تعليمية توضح التفاعل بين البنـاء المفاهيمـي والبنـاء الاجرائي وطريقة للاكتشاف حيث تساعد الطلبة على فهم وربط المعرفة السابقة بالجديدة (عليمات ، ابو جلالة ، 2001 : 300) وكانت رغبة جوين الحصول على اداة لتحسين تدريس الأنشطة وربط النتائج الجديدة مع المعرفة السابقة وكذلك مساعدة الطلبة على فهم البنية المعرفيه وطرائق نتاجاتها (مـازن ، 2007 : 200) وتســـتند خـــريطة (7) على افتراضيين أساسيين

- **الاعتماد على خبرته**
- أن وظيفة العملية المعرفية هي التكيف مع التنظيم المعرفي (زيتون ، 2002 : 162)

يستخدم انموذج (7) لتحليل مفردات المنهج ويعتبر وسيلة تساعد الطالبات على الفهم وهو وسيلة بصرية لربط الجانب الاجرائي بالجانب المفاهيمي فهو اداة تعليمية ، منهجية ، تقويمية وتقديرية لفهم الطالبات

- أهمية الشكل (7)

يمثل انموذج الشكل (7) وسيلة ومحاولة للتدريب وتحقيق الاهداف التي ترمي العملية التربوية لها من خلال

1. تعمل على مساعدت الطلبات على فهم المادة التعليمية وتسهل عليهم فهم الطرائق التي من خلالها يمكن الحصول على المعرفة
2. تساعد مدرس المادة على تقدير مدى مشاركة الطالبات في المعرفة التي اكتسبوها في السابق
3. أداة لبيان التفاعل بين البناء المفاهيمي والاجرائي (خطابيـة ، 2005 : 282)
4. تحقيق التعلم ذي المعنـى حيث تساعد المتعلم على تنظيم بنيته المعرفية واسترجاع المعلومات الجديدة والسابقة .
5. تساعد على التعلم الذاتي وتجعل المتعلم يعمل على تنظيم بنيته المعرفية وتعمل تغذية راجعه واسترجاع المعلومات وربطها بالمعلومات الجديدة .

مكونات أنموذج الشكل (7)
هناك جانبين أساسيين في خريطة الشكل (7)

- **الجانب الايسر (المفاهيمي النظري) ويتكون من**

***مفاهيم الدرس *المبادى النظرية للمادة العلمية**

- **الجانب الأيمن (الإجرائي العملي)**

*المتطلبات المعرفة *المتطلبات القيمية * التسجيلات * التحويلات

وبشكل أكثر تفصيلاً تتكون خريطة الشكل (7) من المكونات الرئيسة

1. **السؤال الرئيسي:** يقع بالقمة من الخريطة حيث يقوم الطالب باستدعاء الاشياء والاحداث الموجودة في البنية المعرفية وإضافة معرفة جديدة لها (مازن ، 2007 : 200)
2. **الأدوات والأشياء** : تقع في أسفل الخريطة وهي المواد المتعلقة بالجانب العملي لموضوع الدراسة
3. **الجانب الأيسر (النظري) المفاهيمي**

- **القوانين :** هي درجات التعميم وهي تشبه القاعدة (الصورة والموقف) المتكرر فيكون مصاغاً بطريقة كمية مثل القاعدة (النجدي ، 2003 : 157)
- **المفاهيم :** هي السمات المشتركة بالظواهر او المواقف
- **المبادئ :** هي علاقه تربط بين عدد من المفاهـيم بصورة شرطية
- النظريات : اطار متكامل يتظم عدد المعارف والمفاهيم والرموز والافتراضات

4. **الجانب الأيمن :** يمثل الأهداف النهائية أو النتائج المرجوة اي (الجانب الإجرائي)

- **التسجيلات :** ملاحظات الطلاب للأحداث والأشياء وتسجيل البيانات
- **الترتيب :** اي تحويل التسجيلات التي تم ملاحظتها على شكل جداول وخرائط أو رسوم بيانية (الزعبي ، 2004 : 390)
- **المعارف المستخلصة:** ويتم الحصول عليها من الترتيبات حيث تتفاعل المفاهيم والمبادئ والترتيبات والتسجيلات التي تم مشاهدتها لتكوين المعارف المستخلصة التي تجيب على السؤال الرئيس
- القـيم المستخلصة : تعتمد على المعارف التي استخلصها المتعلم وقيمه المواقف وكفاءتها .

وفي النهاية ويتفاعل الجانب الايمن مع الايسر من خلال السؤال الرئيس
والشكل (1) يبين ذلك

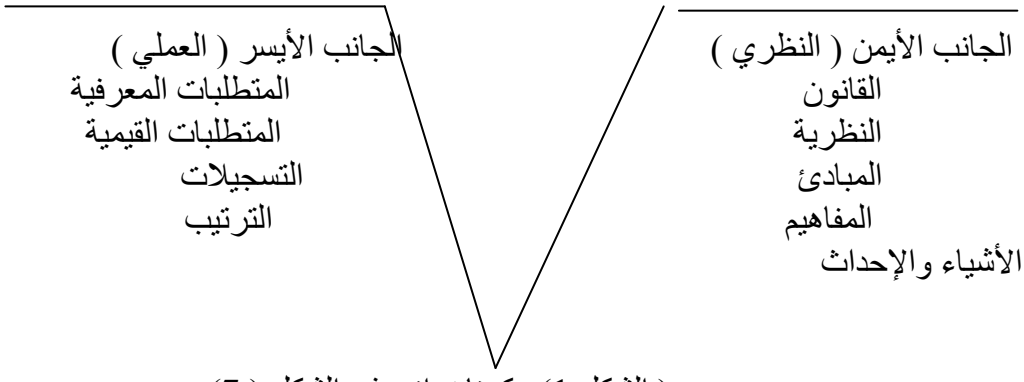

(الشكل 1) مكونات انموذج الشكل (7)

كيف يقوم مدرس المادة باستخدام انموذج الشكل (7)

1. **صياغة السؤال الرئيس :** ويتم ذلك بالتمهيد له وكتابة السؤال في اعلى الخارطة
2. **تحديد الاشياء والحوادث :** يتم ذلك بتهيئة الخارطة الجغرافية او المجسمات التي يستفاد منها اثناء الدرس
3. **تحديد التسجيلات :** يتم ذلك بتقسيم الطلاب الى مجموعات (3 – 5) ويطلب منهم تسجيل ملاحظاتهم من خلال الخارطة او المجسمات
4. **تحديد المفاهيم والمبادئ :** يتم ذلك باستخراج المفاهيم المرتبطة بالسؤال الرئيس وتسجيله ومناقشة الطالبات بذلك
5. **تحديد التحويلات :** يتم ذلك من خلال تحول التسجيلات الى صورة
6. تحديد المعارف والقيم المستنبطه : يتم من خلال تحديد التحويلات التي تجيب على السؤال الرئيس وتحديد اوجه الافادة من الموضوع وتسجيل ذلك على الشكل

- استعمالات خريطة الشكل (7)

1. **أداة تعليمية :** يستعمل الشكل (V) لبناء برنامج تعليمي من المصادر الأولية للمواد الدراسية ومعالجتها بصورة تجعله مفيد لذا فهو يفيد في تحليل المصادر الأولية للمعلومات وصولاً إلى تخطيط تعليمي مناسب .
2. **أداة للتـــقويم :** تعبر عن قيمة المعرفة والحكم عليها ، ويكون أسلوب التقويم غير تقليدي فالحكم على تعلم الطالب يكون من خلال تغطية عناصر الشكل . (V) وليس بتحصيله.
3. **أداة منهجية:** لتطوير المنهج من خلال تحليل المادة الدراسية وفقاً للأسئلة التالية:

– ما السؤال الرئيس الذي يدور حوله موضوع معين؟

– ما المفاهيم الأساسية للموضوع

– ما الطرق المستخدمة للإجابة عن اتلسؤال الرئيسي

– ما المتطلبات المعرفية للموضوع

– ما المتطلبات القيمية للموضوع

- ميزات الشكل (V)
- تساعد الطلبة على ترتيب أفكارهم،
- تساعدهم على التعبير عن أنفسهم وفهم ما يقومون بعمله، وهي تتطلب من المتعلمين أن يرتبوا المعلومات الجديدة باستخدام المعلومات التي سبق لهم تعلمها من قبل،
- تربط بين التفكير النظري والعناصر العملية، وتجعل الطلاب يلاحظون التفاعل بين التفكير والعمل في أي مجال يسعى فيه الإنسان لابتكار معلومات جديدة (خطايبة، 2005 : 59)
- تساعد المتعلم على التعلم ذي المعنى كما تساعد على توفير بيئة تعليمية جماعية وبناء المفاهيم والاحتفاظ بالتعلم، وتساعد المعلم والمتعلم على الإبداع والتفكير التأملي.

اكتساب المفاهيم

تعد المفاهيم لبنة المعرفة، ولقد زادت الحاجه اليها نتيجة الانفجار المعرفي واتساع فروعها، وصعوبة الإلمام بجوانب أي فرع منها، لذا أصبح هدف المعلم هو مساعدة المتعلمين على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية والمنطقية (مرعي ومحمد، 2009، 211) وأن ايجاد الاساليب والاستراتيجيات في تعليم المفاهيم وفهم المفهوم يقود الى فهم مفاهيم جديدة وحسب متطلبات النمو العقلي للمتعلمين

(نشوان، 1992: 101) ولهذا نحن نجد أن المفاهيم عامة والمفاهيم التاريخية خاصة هي البنه الاساسية في التعليم على وفق الاستراتيجيات الحديثة .
أن اكتساب المفاهيم التاريخية يتطلب فهماً عميقاً للوقائع والأحداث والتطورات التي شكلت التاريخ. وكذلك طريقة تدريس مناسبة تضمن سلامة تكوين المفاهيم والاحتفاظ . وهناك عدد من الخطوات الأساسية لاكتساب المفاهيم التاريخية .

1. تحديد المفاهيم الأساسية:

* ابدأ بتحديد المفاهيم الرئيسية التي تريد فهمها، مثل الثورة الصناعية، الاستعمار، أو الحركات الاجتماعية.
* استخدم تعريفات واضحة لتلك المفاهيم لفهم الأسس التي تقوم عليها.

2. البحث عن المفاهيم من خلال الكتب الأكاديمية والمصادر الأولية والثانوية

3. تحليل وتفسير المصادر ومقارنتها

4. **التطبيق والربط :** ويتم ذلك بربط الأحداث والمفاهيم المختلفة لفهم كيف تتداخل وتؤثر على بعضها البعض وتطبيقها على الإحداث الحالية كيف يمكن أن تكون ذات صلة بالوضع الراهن..
5. **النقاش والمشاركة:** تنظيم الصف بمجموعات لمناقشة ما تعلمته وتبادل الأفكار مع الآخرين.
6. **التدريس والتوضيح :** يتم ذلك بشرح المفاهيم لترسيخ الفهم وكشف عن أي فجوات قد تكون موجودة.

أن هذه الخطوات تؤدي الى بناء قاعدة معرفية قوية للمفاهيم التاريخية وفهم أعمق للتاريخ بشكل عام.
أثر استراتيجيات التدريس على اكتساب المفاهيم:

1. **تعزيز الفهم:** تساعد استراتيجيات التدريس الفعالة في تبسيط المعلومات المعقدة وجعلها أكثر قابلية للفهم. مثلاً، استراتيجيات مثل التعليم التفاعلي والتعلم القائم على المشاريع توفر للطلاب الفرصة لتطبيق المفاهيم في سياقات مختلفة، مما يعزز فهمهم.
2. **زيادة الدافعية :** تسهم استراتيجيات التدريس التي تشمل الأنشطة العملية والتفاعل الجماعي في زيادة دافعية الطلاب. يشعر الطلاب بالحافز للمشاركة عندما يكونون متفاعلين بشكل نشط مع المواد الدراسية.
3. **تحفيز التفكير النقدي:** الاستراتيجيات التي تشجع الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات، مثل دراسة الحالات والبحث، تساعد الطلاب على اكتساب مهارات تحليلية وتفكير أعمق.
4. تعليم التعلم الذاتي: من خلال استراتيجيات مثل التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، يتعلم الطلاب كيفية إدارة وقتهم ومصادرهم بشكل مستقل، مما يعزز قدرتهم على اكتساب المفاهيم بشكل فعال.

المحور الثاني : دراسات سابقة

1. دراسة الموسوي (2012)

هدف الدراسة : التعرف على أثر انموذج خريطة الشكل (V) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الأدبي.
عينة الدراسة : حدد الباحث مجموعتين تجريبية (37) والضابطة (38) من الصف الرابع الاعدادي بطريقة السحب العشوائي
ادوات الدراسة : اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة مع اختبار بعدي. صاغ الباحث الأهداف السلوكية (60) هدفًا سلوكيًا، وأعدّ الباحث الخطط التدريسية، أعدَّ الباحث اختبارًا لقياس تحصيل مادة قواعد اللغة العربية مكوناً من 25 فقرة في ثلاثة أسئلة من نوع (الاختيار من متعدد، والتمثيل بجمل مفيدة، والصواب والخطأ) ، طبق الباحث الأداة على عينة البحث.

الاحصاء: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحليل التباين
نتائج الدراسة : تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية، وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة).

نتائج الدراسة :

* أفضلية إستراتيجية الشكل (V) على الطريقة التقليدية في زيادة تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الأدبي.
* تزداد فاعلية التدريس بإستراتيجية الشكل (V) في المواد الدراسية ذات البناء الهرمي (للمعلومات)، ومنها مادة قواعد اللغة العربية.

(الموسوي ، 2012 : ج - هـ)

2. دراسة حسين و ايناس (2013)

هدف الدراسة : التعرف على أثر أستراتيجية الشكل (V) في أكتساب المفاهيم الإملائية لدى طالبات الصف الأول متوسط

عينة الدراسة : تكونت من مجموعتين احداهما ضابطة عدد الطالبات (34) والاخرى تجريبية (31)

ادوات البحث : كافأت الباحثة بعدد من المتغيرات (العمر الزمني ، التحصيل الدراسي للوالدين) قامت الباحثتان ببناء اختبار تحصيلي وتطبيقه

الوسائل الاحصائية : استعملت الباحثتان * الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي ومعامل تميز الفقرات

نتائج الدراسة : تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن باستراتيجية الشكل (7) على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية.(حسين وأيناس ، 2013)

3. العزاوي ، احمد (2013) :

هدف الدراسة : "أثر التدريس بأنموذج (V) في اكتساب المفاهيم لدى طلاب الصف الرابع الأدبي". وقد تم اختيار المديرية العامة لتربية ميسان بصورة قصدية لتطبيق الدراسة، وتم اختيار إعدادية (الثورة للبنين) عشوائيا لإجراء تجربة الدراسة وتم توزيع طلاب الشعبتين عشوائيا في الصف الرابع الأدبي، إذ مثلت المجموعة التجريبية طلاب شعبة (أ) الذين يدرسون مادة الجغرافية وفق أنموذج (V) والبالغ عدد طلابها 34 طالباً، ومثلت المجموعة الضابطة طلاب شعبة (ب) الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية والبالغ عددها 34 طالبا، وبهذا بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 68 طالبا. وتم إعداد اختبار اكتساب المفاهيم لقياس مستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية للطلاب. وأظهرت نتائج الدراسة: 1) تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية وفق أنموذج (V) على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي. 2) ظهر أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية ولصالح اختبار اكتساب المفاهيم البعدي على القبلي. 3) ظهر أنه لا يوجد هناك فرقا ذو دلالة إحصائية للمجموعة الضابطة بين الاختبارين القبلي والبعدي لاكتساب المفاهيم.

الفصـــــــل الثالث

أولاً:- التصميم التجريبي :- اعــتمدت الـــباحثة في دراستها الحالية المنـــهج التجريبي (الضبط الجزئي) لاعتقادها أنه المنهج الأنسب لطبيعة بحثها ويشير داود وعبد الرحمن (1995) أن البحث التجريبي ليس مجرد عرض للحوادث وانما يقوم الباحث في هذا المنهج بضبط المتغيرات والسيطرة عليها ويترك متغيرا مستقلا واحدا ليرى أثر هذا المتغير في الموقف الذي يقوم بدراسته).
(داود، وعبد الرحمن، 1995، ص247) والشكل (2) يبين ذلك .

الشكل (2) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	إستراتيجية الشكل(V)	اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية
الضابطة	الطريقة التقليدية	

ثانياً:- مجتمع البحث :- تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الاعدادي (الادبي) في محافظة بغداد للعام الدراسي 2023/2024 وقد أختارت الباحثة ثانوية الرشيد للبنات لقرب المدرسة من سكنها ووجود شعبتين للصف الرابع (الادبي) اختيرت عشوائياً شعبة (أ) للمجموعة التجريبية وكان عددهم (30) بعد استبعاد الراسبات وشعبة (ب) الضابطة عددهم (31) طالبة .

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

كافأت الباحثة قبل الشروع بالتجربة بين مجموعتي البحث أحصائياً في بعض المتغيرات

اختبار المعرفة السابقة

1- درجات مادة التاريخ في نصف السنه للعام الدراسي 2024/2023 0
2- اختبار الذكاء (رافن)

- درجات مادة التاريخ لنصف السنة للعام الدراسي 2024/2023

حصلت الباحثة على درجات مادة التاريخ لنصف السنه للعام الدراسي 2024/2023 من أدارة المدرسة وعند حساب المتوسط للتجريبية (70،70) للمجموعة الضابطة (70.05) والقيمة التائية (1.29) عند مستوى دلاله احصائية (0.05) اصغر من القيمة الجدولية (2.000) وبدرجة حرية (59) والجدول (1) يبين ذلك

الجدول (1)
المتوسط الحسابي والتباين لمجموعتي البحث في درجات نصف السنة لمادة التاريخ للعام الدراسي 2024/2023

المجموعة	العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة تائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
تجريبية (أ)	30	70،70	9،315	1،29	2	غير دالة أحصائية
الضابطة (ب)	31	70.05	10،286			

اختبار الذكاء اعتمدت الباحثة على اختبار (رافن) للمصفوفات المتتابعة وعند حساب المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (39.00) والضابطة (38.0) والقيمة التائية المحسوبة (0.54) اصغر من الجدولية (2000) وبحرية (59) وبذلك تعد مجموعتي البحث متكافئة في اختبار الذكاء وجدول (2) يبين ذلك .

الجدول (2)
المتوسط الحسابي والتباين لمجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	العينة	متوسط حسابي	التباين	قيمة تائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
تجريبية (أ)	30	39.00	97.81	0.54	2.000	غير دلالة احصائية
الضابطة (ب)	31	38.0	84.0			

تحديد المادة العلمية:
حددت الباحثة المادة العلمية التي ستقوم بتدريسها في الفصل الثاني لمادة التاريخ للصف الرابع العدادي (الادبي)

رابعاً : إعداد الخطط التدريسية
أعدت الباحثة خططاً تدريسية للموضوعات التي درَّستها مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية لكل من المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال انموذج الشكل (7) الضابطة التي درست المادة نفسها وفقاً للطريقة (التقليدية) وقد عرضت الباحثة عدد من الخطط التدريسية على عدد من المحكمين وفي ضوء ملاحظاتهم أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

خامساً : بناء الأداة (مقياس اكتساب المفاهيم التاريخية)

لما كانت الدراسة الحالية تتطلب أختبار لقياس اكتساب المفاهيم التاريخية ولعدم وجود مقياس جاهز حسب علم الباحثة قامت الباحثة ببناء المقياس

1. **صياغة فقرات ألاختبار** :- صاغت الباحثت فقرات الاختبار بعد اطلاعها على الدراسات التي تناولت مقايس اكتساب المفاهيم وتغطية المفردات التي حددتها للتجربة.

صدق ألاختبار:- اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق التدريس واللغة العربية والقياس والتقويم ،وثم ألاعتماد على نسبة (80%) من أتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة 0

2. **تحليل فقرات الاختبار**

1- صعوبة فقرات الاختبار /

عند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الأختبارية ،أتضح تتراوح بين (0،33)و(0،80) وهذا يعني أن هذه الفقرات جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق 0 (ملحم ،2000،ص235)

2_ تمييز فقرات الأختبار /

وجدت الباحثة قوة التمييز أنها تتراوح بين (0،33) و(0،70) وتعد الفقرات جيدة أذا كانت قوة تمييزها (0،30) فاكثر (علام ،2000،ص277) (الكبيسي،2007،ص171)

4- **ثبات ألاختبار :** أن يعطي الأختبار النتائج نفسها أذا تم اعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها (العزاوي 2007،ص97) وجدت الباحثة الثبات (0،86) وهو معامل ثبات جيد جداً (النبهان،2004،ص237) 0

سادساً : الوسائل ألاحصائية

1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(عطية،2001،ص74)

2-معامل الصعوبة (ملحم،2000،ص324).

3- معامل تمييز الفقرة (ملحم ،2000،ص236) .

4- معادلة ألفاكرونبخ (ثورندايك،1989،ص79)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

من خلال التحقق من صحة فرضية البحث كما يأتي:

- لا توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي درسن باستعمال انموذج الشكل (V) المجموعة الضابطة التي لم تستعمل اي نشاط في اكتساب المفاهيم التاريخية

جدول (3)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة T المحسوبة والجدولية لدرجات أفراد

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	69.0	300.0	58	3.80	2.000	غير داله احصائياً
الضابطة	31	51.0	3. 320				

مجموعتي البحث في اكتساب المفاهيم التاريخية
ويتضح من خلال الجدول (3) أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (69.0) وقيمة التباين قد بلغت (300.0) والتي درست باستعمال انموذج الشكل (7) أما الضابطة قد بلغ الوسط الحسابي (51.00) وقيمة التباين (320.3) وللمقارنة بين المجموعتين استعملت الباحثة الاختبار التائي لمعرفة درجة الفروق بينهما فكانت القيمة (T) المحسوبة (3.8) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58) وهي دالة إحصائياً.
* ترفض الفرضية الصفرية لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أنموذج الشكل (7)

ثانياً : تفسير النتائج

ان تفوق الطالبات الآتي درسن باستعمال أنموذج الشكل (V) في اكتساب المفاهيم التاريخية ويمكن أن يعزى للأسباب الآتية:
* أن استعمال الأنموذج يعد أسلوباً جديداً على الطالبات أدى إلى تحفيزهن للمادة الدراسية
* أن أستعمال انموذج الشكل (V) قد أسهمت في زيادة فهم الطالبات واستيعابهن للمادة الدراسية وقد ظهر هذا بوضوح من خلال إجاباتهن على اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية
* ان استعمال انموذج الشكل (V) قد وفر مناخ تعليمي جديد و فرصة لاكتساب مفاهيم جديدة بصورة علمية.
9.أن استعمال انموذج الشكل (V) جعل الطالبات يكتسبن المعلومات بأنفسهن ، على العكس من الطريقة الاعتيادية التي تجعل من معلم المادة مصدراً للمعلومات وتجعل من المتعلم مستمعاً لها.

أولاً : الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة تضع الباحثة الاستنتاجات الآتية:
1. أن استعمال أنموذج الشكل (V) أثر في زيادة اهتمام الطالبات على القيام بواجباتهم والموظبه على حضور الدرس
2. ان استعمال أنموذج الشكل (V) جعل الطالبات محور العملية التربوية ولا يعتمد على معلم المادة
4. أن أنموذج الشكل (V) قد حل الكثير من المشكلات التي كانت تعاني منها الطالبات في فهم بعض على المفاهيم التاريخية الموجودة بالمادة الدراسية .

ثانياً : التوصيات

1- تزويد المدرسين بكراسات عن استراتيجيات ونماذج تدريسية جديدة للاطلاع عليها وتطبيقها على الطلبة .

2- عقد دورات تدريبية لمدرسي العلوم الاجتماعية بصورة عامة والتاريخ بصورة خاصه لتمكنهم من تطوير وتفعيل استراتيجيات الحديثة في التدريس

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لما خرج به البحث الحالي من نتائج تقترح الباحثة ما يأتي:

ثالثاً: المقترحات

1- أجراء دراسة عن اثر استعمال أنموذج الشكل (V) في التحصيل لمادة التاريخ

2- أجراء دراسة للتعرف على فاعلية أنموذج الشكل (V) للمواد الدراسية كافة 0

المصادر

- ابن خلدون، عبد الرحمان (1981) المقدمة ، ط 4 بيروت: دار القلم.
- البنهان ،موسى (2004) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط1 ، دار الشروق للنشروالتوزيع ،عمان
- ثورندايك ، روبرت (1089) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس ،مركز الكتب الأردني ، 1989
- حسين ، صبا واياس فصيح (2013) : أثر أستراتيجية الشكل (V) في أكتساب المفاهيم ألإملائية لدى طالبات الصف الأول متوسط
- خطابية، عبد الله، : (2005) : تعليم العلوم للجميع .دار المسيرة، عمان، الأردن .
- داود ، عزيز حنا وعبد الرحمن ، انور حسن (1990) : مناهج البحث في العلوم السلوكية , مكتبة االنجلو المصرية- القاهرة.
- الزعبي، طلال عبد لله، : (2004) : استخدام خرائط Vee لتدريس الفيزياء العملية لطلبة السنة الأولى في الجامعة في تنمية مهارات التفكير العلمي والتحصيل وتغيير اتجاهاتهم العلمية ."مجلة دراسات الجامعة الأردنية. "
- زيتون، كمال(2002) تدريس العلوم للفهم - رؤية بنائية .ط ١، عالم الكتب، القاهرة .
- العزاوي ، احمد عبد الجبار (2013) : اثر التدريس بأنموذج (V) في اكتساب المفاهيم لدى طلاب الصف الرابع الأدبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية0
- عطية ،السيد عبد الحميد ، التحليل الأحصائي وتطبيقاتة في دراسات الخدمة الأجتماعية ،الكتب الجامعي الحديث ، الأسكندرية ،2001م0
- عليمات، محمد، أبو جلالة، صبحي (2002) أساليب تدريس العلوم لمرحلة التعليم الأساسي .ط ١، مكتبة الفلاح.
- العنزي، عبد الله (2010) : فاعلية خريطة الشكل V في تعديل التصورات البديلة في مفاهيم العلوم لدى طلاب المرحلة المتوسطة .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية،
- قطامي نايفة ويوسف (2000) : سيكولوجيه التعلم الصفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع
- قطامي ،يوسف(1998) : سيكلولوجية التعلم والتعليم الصفي الفعال ، عمان ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،1998
- الكبيسي، وهيب مجيد.(2010) : الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، المطبعة العالمية المتحدة، بيروت،
- مازن، حسام (2007) : اتجاهات حديثة في تعليم وتعلم العلوم .ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

- مرعي، توفيق احمد ومحمود الحيلة، (2009 م). طرائق تدريس عامة، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ملحم محمد (2018) فاعلية استخدام خريطة الشكل V في تدريس مادة العلوم على التحصيل الد راسي لتلامذة الصف الرابع الأساسي دارسة ميدانية في محافظة حماة، مجلة حماة ، المجلد الأول العدد التاسع.
- الموسوي ، علي قاسم رهيف (2012) : على أثر استراتيجية خريطة الشكل (V) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الأدبي (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد. كلية التربية، إبن رشد .
- النجدي، أحمد، منئ ا رشدو، (2003) : طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- نشوان ، حسين (1992) : ادارة والاشراف التربوي بين النظرية والتطبيق.

This study investigates the effectiveness of the (V) diagram strategy as a structured framework for planning and implementing teaching strategies. By defining key elements, classifying activities, and setting learning objectives, the model contributes to enhancing students' conceptual understanding and achieving learning goals more efficiently.The researcher ensured the equivalence of the experimental and control groups statistically before starting the experiment, based on several variables (prior knowledge test, mid-year history grades for the academic year 2023/2024, and Raven's IQ test). Instructional plans and behavioral objectives were developed and reviewed by a panel of experts for validation and modification. A research instrument (a historical concept acquisition scale) was constructed, and item difficulty and discrimination indices were calculated. The null hypothesis was rejected due to statistically significant differences in favor of the experimental group. This superiority is attributed to several factors:

The (V) diagram represented a novel approach for students, which increased their motivation toward the subject.The use of the (V) model contributed to improved comprehension and understanding of the subject matter.

It encouraged autonomous learning, allowing students to construct knowledge independently, unlike traditional methods where the teacher is the sole source of information and students are passive recipients.

Conclusions:

1. The (V) diagram model positively influenced students' commitment to completing assignments and attending classes regularly.
2. It positioned students at the center of the educational process, reducing reliance on the teacher as the primary source of knowledge.

Recommendations and Suggestions:

1. Provide teachers with booklets and resources on modern teaching strategies and models for implementation in classrooms.
2. Conduct further research on the impact of the (V) diagram model on students' academic achievement in history.